لا يلتفت اليه **قوله** في العالمين هكذا اصح عند مسلم وغيره زيادة في العالمين هنا وفيما قبله وهي متعلقة بمحذوف دل عليه السياق اي اظهر الصلاة والبركة على محمد وآله في العالمين كما اظهرتهما على ابراهيم وآله في العالمين **قوله** انك حميد مجيد جملة كالتعليل لما قبله وحكمة الختم بهما ان المطلوب تكريم الله تعالى لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انهما كالتعليل للمطلوب او هما كالتذييل له والمعنى انك فاعل ما تستوجب به الحمد والمجد من النعم والاحسان والحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها ذاتا وصفات وقيل هو بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده الصالحين ويجازيهم على عبادتهم له تفضلا وكرما والمجيد فعيل من المجد مبالغة من ماجد وهو صفة الكامل في الشرف والكرم يقال مجد الرجل بضم الجيم وفتحها يمجد بالضم مجدا ومجادة وقد منع بعضهم المبالغة في صفات الله تعالى فانها لا تختلف وقال بعض المتاخرين انه الحق باعتبارها في نفسها لا فيمن تعلقت به لاختلاف مراتبهم **خاتمة** قال الاسنوي اشتهر زيادة سيدنا قبل محمد وفي كونه افضل نظر وفي حفظي ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام بناه على ان الافضل سلوك الادب او امتثال الامر فعلى الاول يستحب دون الثاني انتهى ويستدل بتاخر الصديق رضي الله عنه لما ائتم به صلى الله عليه وسلم مع قوله مكانك وكذا اقراره على ذلك وامتناع علي رضي الله عنه في وقعة الحديبية من محو اسمه صلى الله عليه وسلم مع امره له بمحوه فقال والله لا امحوه يعلم ان الاولى سلوك الادب وهو متجه وان قال بعضهم الاشبه الاتباع ولا يعرف اسناد ذلك الى احد من السلف انتهى وانكاره صلى الله عليه وسلم على من خاطبه بذلك انما هو لكونه ضم اليه الفاظا من الفاظ الجاهلية وتحياتهم كما يعرف ذلك بمراجعة الحديث وقد صح حديث انا سيد ولد ادم ولا فخر وجاء عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا وهو اصح احسنوا الصلاة على نبيكم وذكر كيفية منها اللهم صل على سيد المرسلين وحديث لا تسيدوني في الصلاة موضوع وقول بعض الشافعية ان ذلك مبطل غلط فلا يقال ينبغي مراعاته وفي شرح مسلم للابي اتفق ان طالبا قال لا يزاد في الصلاة لفظ سيدنا لانه لم يرد وانما يقال اللهم صل على محمد فنقمها عليه الطلبة وبلغ الامر الى القاضي ابن عبد السلام فارسل وراءه الاعوان فاختفى مدة حتى شفع فيه حاجب الخليفة فخلى عنه وكانه راى ان تغيبه تلك المدة عقوبته انتهى قال بعض الائمة المحققين من المتاخرين قول المصلي اللهم صل على سيدنا فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع الذي هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق وان تردد في افضليته الاسنوي انتهى وبه يرد ما وقع لصاحب القاموس ميلا الى ما اطال به ابن تيمية وغيره في ذلك **قوله** روينا هذه الكيفية الى المراد ان اصل الكيفية في الصحيحين من حديث كعب وحديثهما عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي فقال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلنا

فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وكذا رواه اصحاب السنن الاربعة قال في المشكاة الا ان مسلما لم يذكر على ابراهيم في الموضعين الا في حديث كعب والا فقد اتفقا عليه في غير حديثه كما يعلم مما سياتي وفي رواية لمسلم وبارك على محمد ولم يقل اللهم كذا في السلاح وفي شرح العمدة للقلقشندي وذكر المزي في الاطراف ان البخاري اخرج هذا الحديث في كتاب الصلاة وليس كذلك انما اخرجه في احاديث الانبياء وفي تفسير سورة الاحزاب وفي الدعوات وقد اغتر بذلك مغلطاي وابن الملقن فلم يذكرا هذا الحديث في شرحيهما على البخاري وذكرا في احاديث الانبياء انهما اسلفا الكلام عليه في الصلاة ظنا منهما انه فيها وانهما تكلما عليه ووقع عند الطبري تعيين المكان الذي لقي فيه عبد الرحمن كعبا ولفظه ان كعبا قال له وهو يطوف انتهى وكعب بن عجرة بضم العين المهملة واسكان الجيم ثم راء مهملة مفتوحتان *(?)* ابن امية بن عدي بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بالتخفيف البلوي المدني حليف الانصار وقال الواقدي ليس حليفا لهم وانما هو من انفسهم وتعقبه ابن سعد كاتبه بان المشهور انه بلوي حالف الانصار ولم تجده في نسب الانصار وهو الصحابي الجليل تاخر اسلامه وكان له صنم في بيته فجاء صديقه عبادة بن الصامت يوما فلم يجده فدخل البيت فكسر الصنم بالقدوم فلما جاء كعب وراه خرج مغضبا يريد الانتقام من عبادة ثم فكر في نفسه فقال لو كان هذا الصنم ينفع لنفع نفسه فاسلم وشهد بيعة الرضوان وما بعدها من المشاهد وفيه نزل قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك وروى له عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما قيل سبعة واربعون حديثا منها في الصحيحين اربعة اتفقا منها على حديثين وانفرد مسلم بآخرين وسكن الكوفة مدة ومات بها سنة احدى وخمسين وقال ابن عبد البر سنة احدى او اثنين وقيل سنة اثنتين جزما وقيل سنة ثلاث وله سبع وسبعون سنة وقيل خمس وسبعون رضي الله عنه **قوله** الا بعض الخ قال الحافظ والبعض المستثنى اربعة اشياء عبدك ورسولك ثانيها النبي الامي ثالثها ازواجه وذريته رابعها في العالمين وحديث كعب متفق عليه اخرجه الائمة واما الزيادة الاولى فهي عند البخاري والنسائي وابن ماجه من حديث ابي سعيد الخدري واما الزيادة الثانية وهي النبي الامي فهي عند ابي داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان من حديث عقبة بن عمرو رضي الله عنه والحديث حسن واما الزيادة الثالثة وهي ازواجه وذريته فهي عند احمد والبخاري ومسلم وابي داود وابي عوانة وابن ماجه والقعنبي والنسائي من طرق من حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم الخ وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى اهل بيته وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد قال الحافظ هو حديث حسن رجاله رجال الصحيح وانما قلت حسن لاحتمال ان يكون الصحابي المبهم هو ابو حميد فان لم يكن كذلك

Copyright King Saud University